هو العزيز الحكيم للعلما شرفا وفضلا وجلالا ونبلا اذ بدا
سبحانه وتعالى بنفسه وثنى بملائكته وثلث باهل العلم
وكذا في قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
الاية حيث نفى التسوية بينهم وبين الجهال وكذا في قوله
تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون
حيث خصص فهم اياته بالعلما وكذا قوله تعالى ولو ردوه الى
الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
حيث رد الحكم في الوقايع والحوادث الى استنباط العلما الحاقا
لرتبتهم برتبة الانبيا عليهم الصلاة والسلام ولهذا قال
صلى الله عليه ان العلما ورثة الانبيا وفضل العالم على العابد
كفضل القمر على ساير الكواكب رواه ابو داود والترمذي
وابن حبان في صحيحه ومعلوم انه لا رتبة فوق رتبة الانبيا
ولا شرف فوق شرف الوراثة لتلك الرتبة واما الراي فلم

ينزل بمثله وحا عند العقلا ومن عظم فضله ان الله سبحانه وتعالى
اوجب على نبيه صلى الله عليه وسلم مشاورة اهل الراي لقوله تعالى
وشاورهم في الامر مع عصمته تعالى له وتاييده بالوحي لتقتدي
الناس به في المشاوره وما احسن قول ابي الطيب المتنبي رحمه الله

الراي قبل شجاعة الشجعان ٭ هو اول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا لنفس مرة ٭ بلغت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى اقرانه ٭ بالراي قبل تطاعن الاقران
لولا العقول لكان ادنى ضيغم ٭ ادنى الى شرف من الانسان
ولما تفاضلت النفوس ودرت ٭ ايدي الكماة عوالي المران

نفس مرة بضم الميم اي شديدة لان العود المرا يسوس والضيغم الاسد
وادنى الاول بمعنى احقر واصله مهموز والثاني بمعنى اقرب يقال دنى
الرجل مهموزا دناءة فهو دنى اي حقير ودنى منه يدنو دنوا فهو
دان اي قريب والكماة بضم الكاف الشجعان جمع كمي وهو الكامل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)